# آية الله الاراكي في صلاة الجمعة بمدينة قم : ضرورة يقظة المجتمع ازاء مخاطر نفوذ التشيع البريطاني




شدد الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، على ضرورة يقظة المجتمع ازاء مخاطر التشيع البريطاني ، لافتاً الى ان تنظيمات و تكتلات معينة تابعة لهذا التيار ، وجدت موطىء قدم لها داخل الحوزات و الجمعيات الدينية ، مما يحتم علينا التحلي بالحيطة و اليقظة للحد من تحركاتها و فعالياتها .

في كلمة لسماحته بالمصلين سبقت خطبتي صلاة الجمعة بمدينة قم المقدسة ، لفت آية الله الشيخ محسن الاراكي الى أن إثارة التفرقة تعد احدى مخططات الاعداء للنفوذ الى داخل المجتمع الاسلامي ، مشدداً على ان المجتمع الاسلامي يتسم بهوية واضحة و محددة ، لذا ينبغي له التمسك بها و عدم الابتعاد عنها .

و اكد سماحته على اهمية وقوف فئات الشعب المختلفة على حقيقة الهوية الاصيلة للمجتمع الاسلامي ، مضيفاً : في اي مجتمع القائد هو الذي يحدد الهوية الرئيسة لهذا المجتمع ، و لهذا و من أجل التعرف على هوية المجتمعات ، يجب ألا ينظر الى تحرك محدود لفئات معينة في هذه المجتمعات .

و لفت آية ا الاراكي : الرسول الاكرم (ص) بصفته قائد الامة الاسلامية هو الذي يحدد هوية المجتمع الاسلامي ، و لهذا فان الذين انجبتهم هوية رسول ا ، هم الذين ينبغي لهم الدفاع عن هذه الهوية بكل ثقة و ايمان .

و رأى سماحته أن هوية نبي الاسلام (ص) تتجلى في التسليم امام ارادة ا تعالى ، موضحاً : أن هوية الحاكم من قبل ا تعالى هوية محمدية ، و قد انتقلت الآن الى المجتمع الاسلامي ، لذا ينبغي للمجتمع التفاني للمحافظة عليها .

و استطرد آية ا الاراكي : لا يخفى ان الهوية العلوية و الحسنية و الحسينية إنما هي استكمال للهوية النبوية ، و ان الائمة الاطهار (ع) و من خلال اتباعهم الهوية المحمدية ، استطاعوا أن يخلدوا اسمائهم في تاريخ الانسانية .

و حذر سماحته من سوق المجتمع الى الحرب و اراقة الدماء بوحي من التوجهات الخاطئة و المضللة ، مشيراً الى ان مثل هذه الممارسات الخاطئة تفضي اضعاف الدين الاسلامي المبين و انحساره .

و أوضح آية ا الاراكي : ليس بالامكان نشر تعاليم أهل البيت (ع) في اجواء يسودها العنف ، بل ان بث الفرقة في اوساط الامة الاسلامية يهدد معارف و نهج أهل البيت (ع) ، و لهذا دعا الامام الخميني (قدس سره) الى الوحدة ، و

في الحقيقة كان ذلك عملاً بالحديث المروي عن الرسول الاكرم (ص) ، الذي يرى اهل البيت (ع) مدعاة للحؤول دون نشوب الاختلاف بين الامة الاسلامية .

و شدد الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية على وجوب العمل لترسيخ اسس تعاضد و تكاتف الامة الاسلامية ، مشيراً الى اهمية الالتفات الى تمحور حركة المجتمع الاسلامي حول تعاليم القرآن الكريم و أهل البيت(ع) ، و لافتاً الى أن وحدة المجتمع الاسلامي لن ترى النور بمعزل عن اتباع أوامر و توجيهات الرسول الاكرم (ص) .

و أشار آية ا الاراكي الى منزلة حديث الثقلين في أوامر و توجيهات نبي الاسلام (ص) ، موضحاً : اذا كان المجتمع يتطلع الى اتباع الرسول الاكرم (ص) ، فأنه بالنتيجة يصل الى اتباع الائمة الاطهار (ع) .

و في جانب آخر من كلمته ، اعتبر الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية اتساع نطاق التفرقة في اوساط الامة الاسلامية ، عذاباً الهياً ، مضيفاً : أن وجود التفرقة داخل المجتمع الاسلامي يشير الى عدم الاعتناء بتوجيهات نبي الاسلام (ص) ، و بالتالي التفريط بالقيم الدينية و الانحدار نحو الضلالة و الضياع ، و لهذا فأن مختلف فئات المجتمع مطالبة بالحرص على الوحدة و العمل معاً على اتحاد المذاهب الاسلامية .

و لفت آية ا الاراكي : أن رئيسة وزراء بريطانيا تحض قادة الدول المختلفة على مناجزة ايران بحجة أن ايران داعية حرب ، في حين تشهد المنطقة حروباً متعددة تقف وراءها اميركا و بريطانيا ، و أن اضراراً لحقت بايران جراء هذه الحروب ، و لا تألوا اميركا جهداً في دعم و مساندة الجماعات الارهابية و المسلحين في سوريا و اليمن ، لأنها تتطلع لاتساع رقعة الحرب داخل المجتمعات الاسلامية .